

الملوكية وحديقة النبات وهي الان حديقة النبات والحيوان وانشا الاكاديمي الفرنسية ايضا وهي الجمعية العلمية التي يسمي اعضاؤها بالخالدين وبنى قصر اليكسلسبور والقصر الملوكي ومات في عام ١٦٤٣ تاركاً اثراً كثيرة زادت باريس بها جمالا وتحسيناً

وملك بعده لويس الرابع عشر الملقب بشمس الملوك وطال ملكه الى عام ١٧١٥ وضرب وزيره ما زارين مكوساً جديدة ابى اعضاء الندوة قبولها واصر الملك عليها فنارت الحروب الاهلية واستمرت خمس سنوات ثم انجحت عن فوز الملك وزاد هذا الفوز في استبداد الملكية المطلقة حتى قال لويس الرابع عشر « انا الدولة » ثم لعب بشؤون البلدية كما اراد وامر بالبلاط فهجر باريس الى فرساي

على ان الملك لم يوقف حركة الارتقاء وناموس التقدم فاستمرت باريس تكبر وتزهو واخذ هذا الملك بتطهير الشوارع وتنظيفها بعد ان كانت قذارتها سبباً في انتشار وباء الطاعون الذي كان يجتاحها من وقت الى آخر وكانت شوارع باريس الى ذلك العهد مكامن للصوف والسلب وقطاع الطريق فعمل لويس على اتقاذ المدينة من تلك الحالة فانيرت الشوارع ونظمت الشحنة تنظيماً جديداً واستتب بذلك الامن فاقبل الناس الى باريس من كل صوب حتى بلغ عدد سكانها زهاء ٤٦٠ الف نسمة وشرع التبلاء في بناء القصور الجميلة والدور الفسيحة واصبح لباريس الامر والنهي فيما يختص بالازياء والصنائع

وعضد لويس الرابع عشر العلماء والشعراء والمجيدين من الكتاب وهم الذين لقبوه بشمس الملوك وهم الذين سموه باسمه وهم الذين اذاعوا

صيته في الافاق وجعلوا لباريس شهرة طائفة وذكراً عاطرآ . وليس في ذلك بدع فان زينة الدولة علماءها ونحرف كل بلاد كتابها وشعراؤها والخالد الذكر بين الملوك من قريتهم اليه وادناهم والبايد الاسم من الامراء من ابعدهم عنه واقصاهم

ومما شاده لويس الرابع عشر في باريس قصر الانفاليد وهو متحف الفخر والمجد لفرنسا كما سيحي وفيه ضريح نابوليون العظيم الذي حبت الى رويته الموت « والمرصد الفلكي وملعب الاوبره وملعب الكوميدي الفرنسية الذي يسمونه بيت موليير الشاعر والمؤلف الروائي والممثل الشهير ومعمل منسوجات كوبلين الذي لا يوجد الى الان له مثيل في العالم واسس عدداً كبيراً من المكاتب والجمعيات العلمية . وفي عهده هدمت المعامل القديمة فامتدت الشوارع الكبيرة وجمعت « البولغارات »

(البقية تأتي)

حديث الانيس

ذكرنا من قبل شيئاً من الطرائق التي يحفظ بها البيض جنياً (طازه) الى مدة طويلة وقد قرأنا لبعضهم في صحيفة انكليزية انه حين كان في اوستراليا تعلم بها طريقة نافعة لهذا القصد وهي وضع البيض في محلول الكلس فيدوم سايما الى مدة تبلغ السنة كما يقول . اما السبب في ذلك فلم يذكره ولكن

لا يبعد ان يكون الكاس مضيئاً في احاطته بالبيضة قشرة أخرى فوق قشرتها الاصلية فتشدد وتصلب حتى تسد مسامها ويمتنع دخول الفساد اليها . وعلى ذكر البيض فقد قرأنا مقالا طويلا في احدى صحف اميركا عن طريقة تقف البيض بها تقفاً صناعياً كما يجري في هذه البلاد فيسنتفى بها عن حضن الدجاج له حضناً طبيعياً وقد ذكرت ان لهذا الشأن هناك اهمية عظيمة وشركات كبرى وهو يجري فيها على طريقة علمية وصناعية في غاية الفائدة ولذلك تنفق البيوض كلها وتبقى فراخها سليمة حتى تصير دجاجاً بيض . فلو كان المشتغلون في قطرنا بالبيض يتعلمون هذه الطرق الجديدة لاستفادوا واثروا لان بلادنا مع اشتهارها بانها بلاد الطير لكثرة حبوبها وموافقة جوها للطيور فان مقدار ما يستخرج من بيضها يعد قليلاً جداً بالقياس الى شهرتها

* *

عرف القراء من تلاوتهم صحف السياسة والاخبار ان سانتوس ديمون الشاب البرازيلي الذي اخترع المنطاد القيد اي المطاوع المشيئة راكبه قد نال جائزة في باريز قدرها مئة الف فرنك ووعد بتخصيصها لفقراء تلك المدينة وفك رهائن العمال الفقراء الذين كانوا يرهنون آلات صناعتهم من فرط اعوازم . وقد قرأنا من ايام ان من اغرب ما اتفق حدوثه في هذا الشأن ان قد كان في جملة المرهونات التي استرجعت من مصارف الرهن اسنان صناعية كان احد العمال الفقراء قد انتزعها من فمورهنها على مبلغ زهيد فكانه قد احتاج لما يأكل به فرهن ماياكل به وهذا من اغرب الحيل على المعيشة كما انه من اغرب حالات الفقر في تلك العاصمة الغنية

* *

لقد انتشرت السكك الحديدية في القرن الماضي انتشاراً عمماً اصقاع الارض كلها حتى انه ما بزغ فجر القرن العشرين الا وفي الدنيا ٤٨٠ الف ميل من الخطوط الحديدية وكان معدل الزيادة فيها ١١ الف ميل في العام اكثرها في اوربا واميركا واقطارها في اسيا وافريقيا ولكن من عجائب الاعمال التي تمت في السكك الحديدية الطريق الممتدة من نيويورك على شاطئ الاوقيانوس الاطلنطيكي الى سان فرانسيسكو على شاطئ الاوقيانوس الباسيفيكي ومثلها الطريق الممتدة من بطرسبرج على شاطئ خابج فنلاند الى فلاديفوستوك على شاطئ بحر اليابان فان طولها يزيد عن عشرة الاف ميل وقد اتفق من اجلها ما لا يحصى من الاموال ولكن من غريب ما يذكر عنهما ان نفقتهما الطائفة في مدة سنوات عديدة لم تبلغ نصف ما بلغت نفقات الحرب الترانسفالية الحاضرة

* *

يحاول كثيرون حين يصابون بالام في مواضع من اجسامهم ان يزيلوا الالم نفسه او يخففوه دون انتباه الى السبب الذي صدر عنه الالم واخص ما يكون ذلك في الام الراس فان اكثر من يصابون بها يمدون الى وضع المبردات على جباههم او تناول المخدرات حتى يستطيعوا النوم بسببها ولكن ذلك لا يفيدهم الا فائدة وقتية وقد يكون ادمانهم على ذلك من مسببات ازمات العلة واطالة مدتها . وقد ذكر بعضهم الام الراس خاصة فقال ان اكثرها يكون وارداً من طريق المعدة التي تكون احق بالالم من غيرها ولكنها تلقي الالم على الراس فيحمله دونها وهو لا يدري انها منها ولذلك نصح للمصابين بهذه الالم ان يتنبهوا اولاً الى معدم فيعتدلوا في ماكلهم

ومشاربهم او يصالحوا من طعامهم وامل قوله غير بعيد عن الصواب لان
المعدة كما ثبت بيت الداء

* *

في معتقد الاكثرين انه كلما اكثر المرء من الاستحمام بالمياه السخنة
والباردة زادت صحته قوة من طريق النظافة ولكن احد الباحثين في هذا
الشأن ذكر ان كثرة الاستحمام اقرب الى الضرر منها الى النفع لان نظافة
الجسم تحصل من الاستحمام مرة في الاسبوع والاسبوعين وقديقي الجسم تام
النظافة اذا اديم مسحه باسفنجة او نحوها . ثم قال ان اكثر الضرر الذي
يحدث من توالي الاستحمام يكون مصيباً للنساء والاطفال بالخصوص لان
بشرة جلودهم لا تتحمل لدغ المياه الحارة والسخنة كما يتحملها الرجال ولا
سيما حين يكون الاستحمام بالصابون . فليعتدل من القراء من كان مبالغاً منهم
في هذه الحالة لانه اذا كانت النظافة معدودة من الايمان فان الضرر الذي
يحدث من الافراط بها يعد من الكفر

* *

نحن الان في ايام الطاعون وهو منتشر بيننا من مدة طويلة وقد يلزم
بلادنا الى امد اطول ولهذا اخذت الحكومة والاهالي في مطاردة الفئران
وقتلها لانها من اشد الاسباب الناقلة للمدوى . ولكنهم زعموا ان تربية
القطط في المنازل مما يفيد في منع الفئران عنها وهو زعم قديم جداً لما بين
الفار والهر من العداوة المشهورة ولكن الذين راقبوا هذا الشأن آخرأ
قد وجدوا ان الهر الذي يربي في المنزل لا يعتمد الفئران تعمداً بل هو يقتلها
حين يظفر بها . ولهذا لا يمد سبباً كافياً لاعدام الفئران ومنع انتشار الطاعون

بل لقد قالوا ان وجود الهر في منزل مما يبعد الفئران عنه حتى يحملها الخوف
منه الى غيره من المنازل التي لا يكون بها هررة فتبقى الحال كما هي . اما
احدث اختراع وجدوه لهذا الشأن فهو رجوعهم الى اقدم اختراع وهو
المصيدة فانها من انفع الطرق وحيلتها من اكثر الحيل جوازاً على الفئران مع
كثرة معرفتها لها ووقوعها بها ومع كثرة حذق الفار وشدة دهائه . ولقد
احسنت حكومتنا كثيراً في توزيعها المصائد مجاناً على الناس ولكنها ظهرت كأنها
لم تحسن لان الطاعون لا يزال موجوداً بيننا وحيلة الفار قد غابت حيلتنا

* *

لقد انشأوا في اوربا شركات ضامنة لاكثر الحالات فضمنوا الارواح
والمنازل والبواخر والوظائف والحقول والمحاصيل حتى ما تركوا حالة يحزن
لوقوعها الانسان الا ضمنوا له فيها رد الخطر ومنع الاسباب وهي طريقة
من الطف طرائق هذا العصر واشدها تخفيفاً لبلايا الانسان . ولكن مما يذكر
الان انهم يحاولون انشاء شركة تضمن ارواح المساكر في الحروب وسواها
بمقدار قليل يدفعه كل جندي ولكن مجموعه يعد عظيماً جداً حين يؤخذ
من تلك الملايين من الجنود الجرارة . ولا شك ان هذه الشركة اذا نشأت
وتمت حقيقة فانها تكون من اشد عوامل السلام اذ يكون السياسيون
والعظماء من المساهمين بها والداخلين فيها فيسعون جهدهم لمنع الحروب او
تقليلها كما تفعل الان شركات الحرائق في منع اسبابها وانفاق المبالغ الطائلة لتقليلها

